رابط المادة على منصة باحث

الإشارات والبيان في تفسير القرآن)٣(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد اما بعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس الاشارة والبيان في معاني القرآن وينعقد هذا في المسجد النبوي بشرح معاني شيخنا الدكتور يوسف بن محمد الغفيص - 00:00:00

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا قال صلى الله له ولوالديه ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث - 00:00:19

من مجالس الاشارات والبيان في معاني القرآن في قراءة كتاب الله جل وعلا وبيان بعض ما ييسره الله ويفتح به من الاحكام والمعاني والاشارات وينعقد هذا المجلس في الثالث عشر من الشهر السابع - 00:00:42

من سنة اربع واربعين واربع مئة والف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله الصلاة والسلام في المسجد النبوي الشريف. مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكنا قرأنا سورة الفاتحة - 00:01:04

وذكر بعض ما يتعلق بهذه السورة وان كان يعلم بالضرورة انه لا يحاط بجماع احكام هذه السورة في كلام متكلم ولا في جمع جانب ولكن مما مما مضى من مسائلها ويلحق بها بعض المسائل - 00:01:25

ختما للطول فيها ثم يبدأ بعد ذلك بقراءة اول سورة البقرة فان هذه السورة السالفة العظيمة وهي سورة الفاتحة فيها جملة من الاحكام الشرعية الاولى وينثر بهذا بعض هذه الاحكام التي دلت عليها الشريعة في فضل هذه السورة - 00:01:47

ومدلولها وبيانها ومن ذلك ما جاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام مسلم وغيره عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سأل - 00:02:12

فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال ما لك يوم الدين قال الله مجدني عبدي - 00:02:35

فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. وفي رواية هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:02:50

غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال الله هذه لعبدي ولعبدي ما سأل. فهذا الحديث اصله في فضل هذه السورة كما انه اصل في فضل الصلاة بقدرها فان الله سمى ام الكتاب بها فسميت الفاتحة - 00:03:08

وسميت ام الكتاب وسميت كذلك بهذا كما في قوله قسمت الصلاة والمقصود بذلك الفاتحة ومعلوم عنده في عرف العرب في كلامها اذا سمت اذا سمت الكل اذا سمت الكل باسم البعض فان ذلك يدل على ان هذا البعض يكون اصلا - 00:03:27

فيها وبهذا علم انه لا صلاة لمن لم يدرى بام القرآن كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبادة لا صلاة لمن لم يقرأ بام الكتاب وفي الصحيح وغيره ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:50

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج قالها ثلاثا خير تمام فقيل لابي هريرة انا نكون وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك والاحاديث في فضل الفاتحة - 00:04:10

وانها اصل في صلاة المكلف كثيرة ولهذا تكلم عنها الفقهاء رحمهم الله من جهة ما يتعلق بالركن والواجب ولهم في ذلك تفصيل معروف ويأتي ان شاء الله بيانه في مجالس الفقه - 00:04:26

وانما المقصود هنا انها اصل وانها فريضة بصلاة المكلف واما تفصيل هذه المسألة فقد ذكره الفقهاء في بيان كلامهم واعتنى به

المتقدمون من العلماء حتى ان الامام البخاري رحمه الله - 00:04:43
صنف في ذلك جزءا معروفا في القراءة خلف الامام فهي مسألة مشهورة عند السلف لان في بعض مواردها لان في بعض مواردها استلافا مشهورا بين مذاهب اهل العلم من الفقهاء واهل الحديث - 00:05:01
المسألة الثانية ان هذه السورة التي سماها الله جل وعلا في كتابه بالقرآن العظيم وفسر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره بذلك هي سورة جامعة لاصول هذه الملة ولشريعتها - 00:05:20
فان الله سبحانه وتعالى ذكر فيها دين المسلمين وهو التوحيد من ذكر الله فيها حقه جل وعلا بحمده سبحانه وتعالى بعبادته وحده لا شريك له وانه الله المعبود. ولهذا صار هذا الاسم مختص به من سائر الوجوه ولا يفخر به عن غيره بسائر انواع التصرفات - 00:05:38
وانما هو مختص بالله ولا ينقل شيئا من تصرفاته الى غيره الا مبطل. وهذا هو دين المشركين الذين قالوا االهتنا خير ام هو وهو اسم لله وحده لا شريك له - 00:06:02
وكذلك ما جاء باسماء الرب المفصلة في هذه السورة لقوله جل وعلا الرحمن الرحيم وما دلت عليه من صفات كماله وجلاله جل وعلا كما تضمنت هذه السورة الشريعة لقول الله جل وعلا اياك نعبد وبقول الله اهدنا الصراط المستقيم فان عبادة الله هي ما شرعه الله جل وعلا - 00:06:18
فان الشريعة كلها عبادة لله سواء اكان ذلك بالامور العبادية المحضة ام في الامور التي بين المكلفين فان اصل في الامور التي بين المكلفين حتى ما كان منها مبنيا على الاباحة الاصلية كما يعبر من يعبر من اهل العلم فان ذلك كله كان - 00:06:44
الشريعة فان هذه الاباحة وان سميت تصفية فانها مستفادة من الشريعة وقد دلنا الكتاب والسنة وما مضى عليه كلام السلف بهذه الامة من ان المباح من الاحكام الشرعية لقول الله جل وعلا يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:07:05
فدل قوله هيئة نعبد على ان العباد جامعة لاصف الشريعة وان كان اصلها وبابها الاول هو العبادة واخلاص الدين لله ولكن كل طاعة لله حتى في الحد بين المخلوقين وحتى في القيام بالقسط الى غير ذلك فانها تقع طاعة وامتثالا - 00:07:28
امر الله وكل ترك لما هو من المحرمات في امر بني ادم كالغش والغيبة والنميمة فان ذلك يجزن بامر الله سبحانه وتعالى حيث نهى عن ذلك كله واذا كان ذلك كذلك بان لك ان العبادة جامعة لكل ذلك من جهة مدلولها - 00:07:48
وصح ما قاله كثير من اهل العلم بان العبادة استجابة لما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة واذا اريد التعريف على الماهيات فيمكن ان يقال بانها اسم جامع لكل ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم او - 00:08:08
اجود لكل ما شرعه الله وجاء به رسوله صلى الله عليه وسلم من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة وهي الذل المطلق الذي لا يكون الا لله وحده ويذل المطلق بالاستجابة الظاهرة والباطنة - 00:08:29
ولهذا لا تكون الا لله وحده فاذا وقع هذا الذل المطلق والتقرب المطلق على سبيل الظاهر والباطن صار هذا هو الشرك بالله ولهذا انما نفوس المشركين تكون مشركة بهذا الذي يوفقه في اعمالهم واحوالهم وما يقع - 00:08:48
في قلوبهم فان العبادة انما تكون لله وحده لا شريك له. ولهذا لم يكن اي طاعة لمخلوق او اي خوف لمخلوق يكون من بان من الطاعة ما يكون مباحا كطاعة الانسان لصاحبه بسببه وبسيره بل قد يكون من الطاعة بين الناس وبين - 00:09:10
شنو كاين ما يكون ما يكون واجبا كطاعته كطاعة الابن لابيه وطاعة الابن لامه. وطاعة الزوجة لزوجها الى غير ذلك مما جاءت الشريعة ولكنه مقيد كما تعلم بعموم ما جاء في قاعدة الشريعة بانه لا طاعة لمخلوق بمعصية الخالق - 00:09:33
ومثل ما هو الخوف الذي يقع في النفوس مما هو مقتضى الطبيعة البشرية فان هذا لا تنفك عنه الاحوال البشرية وليس هذا هو الخوف الذي يصرف لله سبحانه وتعالى في عبادته كما ان - 00:09:58
هذه الطاعة ليست هي الطاعة التي لا تكون الا لله ومثله المحبة. ولهذا شرعت محبة النبي صلى الله عليه وسلم مع ان المحبة هي عبادة لله لا تكون الا له. وتلك المحبة التي يتقرب بها الى الله لا يصح ان يتقرب بها الى رسول - 00:10:14

الله صلى الله عليه وسلم ولا الى غيره من المخلوقين وانما هي محبة لله وحده وانما اشترك هذا وهذا في هذا الاسم وما هو من بعض آآ دلائله الكلية في الدهن واما الخصائص في الاضافات فان الخالق له ما يختص به والمخلوق له ما يختص به. فان قيل فان هذا الاسم - 00:10:34

بلغة العرب وفي مداركها ليس من الاسماء المشتركة النفطية قيل هي من الاسماء المتواطئة ولكن الكلية انما كليا في الذهن واما ما يختص بما يلائم المخلوق سواء كان واجبا او كان مستحبا او كان مباحا او كان محرما - 00:10:59

فاصاب تركه فان ذلك كله ليس هو الذي ينصرف الى حق الخالق بهذه الاسماء من المحبة والخوف والرجاء ونحو ذلك مما هو معلوم. وهذا امر مستقر في الفطر والنفوس. فلم يكن مشتبيها على دين ولم يكن مشتبها - 00:11:19

كان عند المسلمين في دينهم بل ان العرب الذين اشركوا مع الله وبعث بهم رسول الله لما امن منهم من امن وكفر من كفر لم يكن هؤلاء ولا هؤلاء لا يفرقون بين هذا وهذا او يشتبه عليهم التفريق بين هذا وهذا بل كان التفريق - 00:11:38

وبينهما تفريكا منضبطا في العقول والفطر فضلا عن دلائل الشريعة وبيانها ثم هذه السورة ايضا في مسائلها العظيمة قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم فانه ايضا علم بذلك ان الله جل وعلا - 00:11:58

له نعمه على عباده وان هذه الهداية هي اعظم النعم ولما ذكر بعد ذلك المغضوب عليهم والضالون علم ان هذه السورة هي في اصول بني ادم من جهة ايمانهم بالله وكفرهم به - 00:12:22

وان هذه السورة ليست في اهل الملة وبيان احكام اهل الملة وانما هي باجناس الكفار الذين منهم من غضب الله عليه ومنهم من كانوا من الضالين كما ان هذه السورة فيها من الدلائل المبينة لمذهب سلف هذه الامة في ابواب الالهيات فان فيها ذكرا للصفات - 00:12:39

ولاسماء الله جل وعلا على التفصيل. وهذا يبطل تأويلها على طرق اهل التأويل والتعطيل كما ان هذه السورة خصت بجلال الله وكماله الذي يبطل طريقة ال التمثيل والتشفيه. كما ان قوله جل وعلا - 00:13:01

اياك نعبد دال على ان العبد له فعل وان العبد مكلف وان العبد له فعل وان الله سبحانه وتعالى جعل للعباد مشيئة وارادة يخالف وهذه المشيئة والارادة لا تخالف مشيئة الرب من جهة القضاء والتكوين. وان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه وما - 00:13:19

الا ان يشاء الله رب العالمين. ولكن بهذه الاية وهي قوله اياك نعبد ترى فيها ابطالا لمذهب قدرية الذين نفوا افعال العباد ان الفعل هنا مضاف للعبد فدل على انه حقيقة فيه - 00:13:45

وكذلك قوله اياك نعبد واياك نستعين فدل على فدل ذلك على ان افعال العباد ان العباد لهم افعال تقوم بهم خلافا لطريقة الجبرية. خلافا لطريقة الجبرية الذين يقولون ان العباد لا ارادة لهم ولا - 00:14:03

لهم فهذا بطل فهذا كله بطل بقول الله جل وعلا اياك نعبد ثم الطريقة الثانية التي خالفت طريقة السلف وهي طريقة قدرية بطلت بقول الله جل وعلا واياك نستعين فدل على ان العبد لا يختص بفعله كما تقول القدرية بان الله لم - 00:14:24

توقف على العباد ولم يردها ولم يشئها لكن الله سبحانه هو الذي اعان العباد على ذلك كما ان قوله اهدنا الصراط المستقيم ايضا دال على ابطال قول القدرية فان العبد هنا يسأل ربه ان يهديه فدل على ان العبد - 00:14:46

اعاجز عن هذه الهداية وحده وبمحض امره وان الله هو الهادي جل وعلا. وكل ذلك كما تعلم هو المذهب الذي جاء به سلف هذه الامة وقرروه مخالفين في ذلك لما حدث من البدع في ذلك - 00:15:07

من بدع القدرية وغيرهم وكذلك قوله جل وعلا صراط الذين انعمت عليهم بين الله جل وعلا ان المنعم عليهم هم اهل الايمان وهم اتباع الانبياء وتخصيصهم بدرجة منهم في كلام بعض السلف انما هو جريا على طريقتهم انهم يذكرون في بيان اسماء القرآن - 00:15:26

وهذا معنى لا بد من الاعتبار به في فهم كلام السلف فيما يذكره اهل التأويل والتفسير انهم اذا ذكروا بعض المعنى الاعلى فان هذا من اجلالهم لمراتب الشريعة. ولهذا قال من قال منهم - 00:15:52

بانهم اي الذين انعم الله عليهم في هذه الاية هم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته وهو كذلك ولكنهم لم يريدوا بذلك الاختصاص

او التخسيس بهم وحدهم. والا فانها من حيث المعنى - 00:16:09
كن لاهل الايمان ويدخل في ذلك جملة الملة حتى من عرض له معصية فان له تألقا بهذا الفضل وهذه النعمة لما هو عليه من القيام بقصها وحقها وهو التوحيد وهذا هو الملائم لطريقة القرآن في فهم هذه الايات فان الله قال في كتابه في مقام اخر ثم اورثنا الكتاب - 00:16:27
الذين اصطفينا من عبادنا وذكروا على سبيل الاصطفاء والنعمة ثم لما بين الله احوالهم جعلهم على تلك الدرجات الثلاث قال فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات فالاعتبار هنا انك ترى في هذه الاية ان الله ذكر - 00:16:53
لنفسه في جملة هؤلاء مما يدلك على ان طريقة القرآن من جملتها اذا ذكرت هذه المقامات بين اهل الملل واهل ملة التوحيد انما يراد بذلك جملة اهل الملة الذين امتازوا عن جملة ملة الكفر بانواعها - 00:17:14
واما احكام العصاة من اهل هذه الملة فان ذلك اذا ذكر في القرآن يذكر على التخصيص والنص المختص كقول الله جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصون سعيرا فمثل هذا تأتي - 00:17:34
من الكبائر. واما الايات التي تكون في سبيل الموازنة بين الامم ومن اتبع الانبياء ومن لم يتبعهم فلا ينبغي ان يسار فيها الى ادخال احاد اهل العصاة او عصاة اهل الملة في جملة الوعيد او الجنس الذي ذكر في حق - 00:17:54
امم الكفر الذين ذكرهم الله جل وعلا وليس هذا من حسن التحقيق في فهم هذه الاية ولذلك اذا تدبرت تفسير السلف اجمع فيما نقل عنه بالاسانيد الصيحات لم ترى ان احدا منهم من كبار ائمتهم من طبقة - 00:18:14
الصحابة والتابعين جعل المغضوب عليهم والضالين هم اسرتها في هذه الملة. وان كان يعلم ان المعصية جنسها محرم وجنسها منهي عنه ومما يغضبه الله ومما يبغضه الله وهو مما يوجب غضبه سبحانه وتعالى وهو ايضا مقام من الضلال ولكن تنزيل - 00:18:31
تنزيلا الاسماء الشرعية على نصابها في القرآن قدر لابد ان يعتبر به ولذلك صار الاغلب والاكثر من عامة اهل التفسير من المتقدمين يقولون انهم كفرة اهل الكتاب وهذا البيان روي عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فيما روى الترمذي وغيره من حديث عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه - 00:18:54
ان النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك في هذه الاية ولكن الحديث المرفوع في ذلك لا يحفظ منه اسناد اي اسناد سالم من الاعتراض مع غيره في الاحاديث المرفوعة في ذلك غير محفوظة وانما المعول بذلك على ما قاله - 00:19:22
التلف وما قاله السلف في ذلك فيما يظهر ليس هو على سبيل القصر فان امم المشركين كثيرة ومشركوا العرب لم يدخلوا في كفرة اهل الكتاب وانما ارادوا بذلك والله اعلم - 00:19:43
انه من باب التنبيه فاذا كان المغضوب عليهم والظالمون هم كثرة اهل الكتاب فان من كان من اهل الاوثان يدخل في هذا من المفارقة للصراط المستقيم من باب قوله والا فقد اعترض من اعترض - 00:19:58
كبخر الدين الرازي على مثل هذه الطريقة وقال ان مشركي العرب اشد كفرا من كبر اهل الكتاب فكيف يقال انها في اهل الكتاب يقال انها في مشرك العرب فيقال هنا بان السلف الذين قالوا انها في اهل الكتاب او في كثرة اهل الكتاب لم يريدوا بذلك القصر - 00:20:16
وانما يلتمس بذلك انها اذا كان ذلك في اهل الكتاب وبقية اهل الكتاب هم خير من كان باقيا قبل ملة النبي صلى الله عليه وسلم فانهم كانوا اقرب الى دين الانبياء من غيرهم قبل بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم - 00:20:36
وبلا دين الانبياء من عبدة الاصنام والاوثان واجناس الكفار ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح وغيره في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:56
قال وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم هربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. فاذا كان ذلك بك السلف في اهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا على دين انبيائهم. وانما على نقيض دين - 00:21:13
في انبيائهم عليهم الصلاة والسلام كان دخول مشرك العرب وغيرهم من امم الشرك من باب اولى فهذا كله انما يجاب به دفعا لما

اعترض به على طريقة السلف رحمهم الله في تفسير هذه الاية وانهم لم - 00:21:33
يقصد بذلك القصر والسلف رحمهم الله تارة يفسرون بالاعلى وتارة يفسرون من باب التنبيه على ما يستلزمه المقام ولابد فيكون ذلك بطريقة اولى ولذلك لا ينجر الى ما دونه وانما ينجر الى ما هو اعلى منه - 00:21:53
فاذا قيل انه يدخل على محتوى طريقة السلف المشركون من العرب وغيرهم من اجناس عبدة الاصنام قيل هو كذلك واما اذا قيل ان ما قضى به السلف في اهل الكتاب يدخل فيه كل من عرف حقا ولم يعمل به من هذه الملة قيل - 00:22:12
هكذا على طريقة السلف او التخريج عليها امر غير صحيح ولم يحفظ ذلك عن احد من المتقدمين. وانما قال به بعض المتأخرين وهو ليس على وفق الطريقة التي مضى عليها القرآن - 00:22:32
ولا سيما انه اذا زيد في ذلك ربما اوهم شبهات باطلة في فهم القرآن ربما او كذلك استوغر ذلك شبهات باطلة في فهم القرآن القرآن ليس ليس موجبا لهذا القص والا فقد استدل ببعض الكتاب على ان هذا هو المقصود ببيان - 00:22:48
المغضوب عليهم والضالين. كقوله جل وعلا وباءوا بغضب على غضب وقولي لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ولكن هذا لا يوجب ذلك لان هذه الاية - 00:23:14
هي في جملة اهل الكتاب وليست في قوم منهم وهي قوله جل وعلا يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تتبعوا اهواء قوم قد ظلوا من قبل واضلوا كثيرا. فليست في امة من الامم الكتابية وحدها. ثم انها تصف من سلف - 00:23:30
من الامم الذين مضوا والذين مضوا فيهم من اجناس المشركين وغيرهم وانما دخل الامر على اهل الكتاب من غيرهم والا فان اصل دين اهل الكتاب هو دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما كان عليه الحواريون من اصحاب عيسى وامثال ذلك - 00:23:49
المقصود ان هذه الايات انما هي في اصول الملة. وكل من تدبر هذه السورة ونظر كلام السلف فيها عرف ما فيها من الاصول الجامعة والشرائع العظيمة والهدى والرشاد الذي تستقيم به احوال العباد في دينهم ودنياهم - 00:24:09
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون. اولئك - 00:24:30
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذه السورة العظيمة وهي سورة البقرة وهي اطول سورة في كتاب الله وهي سورة جامعة للشريعة كلها وفيها توحيد الله وفيها اصول الشرائع - 00:25:16
التي هي العبادات وفيها اصول المعاملات فان هذه السورة جمعت فيها اصول الاسلام اجتمعت فيها اصول الاسلام كلها وبين الله فيها الشرائع وبين فيها الحقوق ولهذا ختمت في اواخرها بما يعرف عند اهل العلم باية التين - 00:25:41
وهي اطول واية كتاب الله وفصلت فيها الاحكام معانا جمهور هذه الاحكام ليست من الواجبات ولا هي في اصول دين المكلفين ولا في اصول شريعتهم ولكن ذلك من باب بيان ما تضمنته هذه السورة من الكمال - 00:26:04
ولهذا كان الصحابة يتفقهون فيها وجاء عن عبد الله ابن عمر انهم ينظرون في فقهها العدد من السنين والاعوام في فقه هذه السورة فهي السورة جامعة للشريعة لمن فتح الله عليه في فقهها - 00:26:24
وهذه السورة لها من الفضائل والخصائص ما تختص به. ومن ذلك ما جاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم اقرأوا سورة البقرة اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة - 00:26:42
وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة وقال كثير من السلف ان البطلة هم السحرة وكذلك ما جاء في الصحيح وغيره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما يأتيان يوم القيامة - 00:27:00
كانهما غمامتان او كانهما غايتان او كانهما فرقان من طير صواب تحاجان عن صاحبهما فهذه السورة مما يشرع للمؤمن ان يقبل عليها وان يقرأها وان يكثر من قراءتها ومن ومن استماعها فان الاستماع - 00:27:21
للقرآن عبادة والله جل وعلا يقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والاستماع للقرآن من العبادة فاذا لم يشتغل بقراءته فينبغي ان يشتغل بسماع كلام الله. وقد سمع النبي صلى الله عليه وسلم القرآن وامر - 00:27:41

الله ابن مسعود رضي الله عنه كما في الصحيح وغيره ان يقرأ عليه وقرأ عليه من سورة النساء فهذا اصل معروف في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الى ان من العبادة الاستماع للقرآن الذي - 00:28:01

الله فيه واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. فهو من طاعة الله واتباع امره وهو من اسباب برحمته سبحانه وتعالى قال الله جل وعلا بهذه السورة الف لام ميم - 00:28:19

هذه اية من كتاب الله هذه اية من كتاب الله وهذه الاية انها نظائر في القرآن وهي ما سمي عند بعض اهل العلم بالحروف المقطعة وهي اوائل جملة من سور القرآن - 00:28:38

وقد وردت في سور القرآن في تسع وعشرين سورة وقد وردت في سور القرآن بتسع وعشرين سورة واكثرها من الطوال واكثرها من الطوال وكذلك سميت بهذه الاسماء في كلام اهل العلم - 00:28:57

ومن الاسماء التي سميت به انها الحروف المقطعة وسميت باوائل السور وسميت بغير ذلك وتسميتها بالحروف المقطعة مشهور بكلام اهل العلم وان كانت هذه التسمية لم يرد بها اثر ولم يدل عليها دليل - 00:29:22

وكانها اذا تبصر فيها تحمل حكما تحمل حكما من جهة انها مقطعة فهي تحمل حكما من جهة الجسم بذلك وهي ايضا ليست من الاوصاف التامة في البيان ولهذا يظهر والله اعلم - 00:29:48

ان تسمية هذه الاوائل باوائل السور اولى من ان تسمى بالحروف المقطعة فانها اوائل السور وهي حروف فان قيل انها كذلك من جهة ان كل حرف ينفك عن الاخر قيل هذا حكم - 00:30:12

من جهة ثم انه على تقدير ذلك فان هذا كما يقال من باب بيان تلبين وبيان البين لا يقصد اليه بمثل ذلك على سبيل البيان والتفسير ولهذا كأن المتجهة ان تسمى اوائل السور - 00:30:33

لما بهذه التسمية من الاجلال الارفع وان كان لا يقال بان من سماها بالحروف المقطعة بان هذه التسمية بها خطأ او عوج في تسمية هذه الايات الامر ليس كذلك هذه تسمية مألوفة - 00:30:53

ومعروفة في كلام اهل العلم حتى من المتقدمين ولكن البحث هنا فيما هو الارفع في المقام من جهة اجلال الكتاب. فيقال ان الاربع في المقام من جهة اجلال الكتاب ان يختار من هذه الاسماء انها اوائل السور - 00:31:11

فاذا سميت الحروف المقطعة اتباعا لمن سماها من اهل العلم قيل هذا قدر من الاجتهاد والاتباع الذي به ثم بالجملة ثم ان على العلم لما سموها اختلفوا بعد ذلك في المراد بهذه الاوائل على اقوال كثيرة - 00:31:30

وهذه الاقوال على نوعين. النوع الاول نوع محتمل نوع محتمل في بيان المعاني او لك ان تقول ان اهل العلم امام هذه الاوائل على طريقتين الطريقة الاولى الطريقة التي قال اصحابها بانها يفوض علمها الى الله جل وعلا. ويقال الله اعلم بها - 00:31:53

فهذه طريقة ان يقال ان الله جل وعلا اعلم بها ولا يعلمها الناس وانها ليس مما يتفقه في المعرفة به بل يفوض علمها الى الله. وهذه طريقة للجماعة من السلف - 00:32:21

ونقلها بعض اهل التفسير والاسناد عن بعض الصحابة حتى عن ائمتهم كابي بكر وامثاله وان كانت كثير من الاسانيد الى مثل هؤلاء فيها اعلان. انما المقصود انها طريبة معروفة بطائفة من السلف - 00:32:37

فهي طريقة معروفة لطائفة من السلف انهم يقولون الله اعلم بها الطريقة الثانية هم الذين تكلموا عن معنى يعينونه لها او يبينونه لها ثم هذه الطريقة على نوعين. النوع الاول - 00:32:55

من بين ما هو معنى لها او بيانا لها على معنى تحتمله الشريعة فهذا مما يحتمله النظر والقول في بيان القرآن اذا مضى على وفق سنن الشريعة وكلام العرب النوع الثاني من البيان لما هو معنى لها ان يكون بقول لا يلاقي اصول الشريعة ولا كلام اهل العربية - 00:33:14

فمثل هذا النوع من المقالات يعلم انه باطل تصان هذه الايات عنه كمن ابتغى في هذه الايات بان فيها مقادير الزمان وجعل لذلك نظاما من الحساب ثم حصل عن هذا نتائج - 00:33:40

بانها تدل على ان هذه الامة تكون مدتها كذا وتكون نهايتها كذا وان امر الساعة يكون موعده كذا الى الى غير ذلك من الحساب

والتدبير المتعلق بامر الى غير ذلك من الحساب المتعلق بامر التدبير - 00:33:58
فمثل هذه الاقوال التي تدل على باطنية هذه الحروف هذا لا اصل له لان الشريعة لا تلاقيه ولا يدل عليه شيء من كلام العرب الذين نزل القرآن بلغتهم وهذه اقوال عرضت في كلام بعض اهل التفسير من المتأخرين - 00:34:18
في علم ان هذا النوع يكون باطلا اما اذا عدت الى النوع الاول وهي الاقوال التي فيها احتمال فان منهم من قال بان هذه الاوائل من السور انما يشار بها لاسماء من سور القرآن - 00:34:40
وانها اريد ان تسمى بها وان العرب تجعل الاسم على مثل هذه الطريقة ثم هؤلاء نازعهم من نازعهم بان العرب لا تسمي بمثل هذه الطريقة بالحرفين والثلاثة او بالحرف الواحد. ولكن - 00:34:58
هذا كما ترى لا يتضمن دخولا على الاصول الشرعية بالادعاء على غير دليل كالطريقة التي سلفت ولهم في ذلك اقوال متنوعة واجود ما يمكن ان يقال في هذه الاوائل من كتاب الله - 00:35:16
ان الله سبحانه وتعالى فلما جعل هذا الكتاب معجزا للعرب الذين نزل القرآن بلغتهم بل ومعجزة للثقلين الانس والجن. وقد قال الله فيه قلنا ان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:35:37
اياتون بمثله ولما حصل التحدي له من يأتوا بسورة او اية من مثله وكذلك العرب لما بلغهم هذا القرآن وتوارد نزوله على النبي صلى الله عليه وسلم وتواتر منزله على رسول الله - 00:35:55
صلى الله عليه وسلم مع ما اشتد به كثير منهم من التكذيب والجحود والكفر الا انه لم يقم احد من العرب ويدعي في نفسه او في خطيبه او في شعراء من العرب انه قادر على ان يقول مثله - 00:36:12
فان هذا ما حفظ عنا احدا ادعاء من العرب البتة ولا ينقض ذلك بمثل شعب مسيلمة. فما شأن مسيلمة الا كشأن فرعون لما قال وما رب العالمين؟ فمثل هذا لا يعد مذهبا ولا يعد قولا تنقض به الحقائق السائرة المطردة - 00:36:30
والا فان العرب من اهل مكة ومن غيرهم من العرب لم يقبل احد منهم هذا الاقبال لم يقبل احد منهم هذا الاقبال حتى على يسير من اياته او على جملة من اياته او صوره التي لم تكن اياته - 00:36:52
وكثيرة كما فيما يسمى بقصار المفصل فلما كان التحدي كذلك عليه في بيانه وان كان التحدي لا يختص بالبيان ولكن اول مقام التحدي الذي خطب به العرب ودعوا اليه هو مقام البيان - 00:37:09
لانهم كانوا عليه ولم يدعوا الى التحدي في علمه ومعرفته. لانهم لم يكونوا اهل علم ومعرفة. وانما دعوا الى قام الذي يحسنونه ومع ذلك يعلم يعلم علما مطردا مستقرا انهم انقطعوا عن ذلك انقطاعا تاما. وانهم لم يجتنبوا عليه اية شراء - 00:37:27
فبين الله جل وعلا ان هذا الكتاب الذي انقطعوا عنه انما هو جاء بحروفهم وحروف العرب هي هذه الحروف التي ذكرها الله جل وعلا في اوائل هذه السور وقرر ذلك ليشع فيهم وليكون مقام التحدي على سبيل المبالغة والتمام فيه ما لم يكن اذا عرض في سورة - 00:37:51
واحدة وقرر مثل ذلك ولهذا تجد ان هذه الحروف التي ابتدأت بها اوائل السور مجموعها في تسع وعشرين سورة من الكتاب وهذه التسع والعشرين سورة انها تلاقي عدد الحروف فان حروف العربية هي ثمان وعشرون او تسع وعشرون - 00:38:15
على تفريق بين اهل العربية بين الهمزة واختصاصها او اتصالها بالالف ثم عدد هذه الحروف التي في تسع وعشرين سورة مما جاء في اوائل هذه السور عدتها اربعة عشر حرفا - 00:38:38
وهذه الاربعة عشر حرفا لما استقرأها ائمة العربية وجدوا انها على نصف اجناس حروف العربية من جهة مخارجها فان الحروف العربية في مخارجها اجناس فمنها الحروف المشدودة ومنها ما دون ذلك. ومنها ما يكون من طرف اللسان ومنها ما لا يكون كذلك. الى غير ذلك وهي مصنفة - 00:38:55
عند اهل العربية بتصنيف معروف فوجدوا اعني علماء العربية وجدوا ان هذه الحروف التي اجتمعت في مثل قوله الف لام ميم الف لام ميم صاد الف الف لام ميم راء الى اخره. وجدوا ان جملتها وعدتها اربعة عشر حرفا - 00:39:22

قالوا وهذه الاربعة عشر هي نصف الحروف اي حروف العربية قالوا ولكنها تطابق نصف الاجناس اي انه ما من جنس من اجناس حروب عربية الا وورد به حروف في هذه الاوائل من السور. لتكون هذه - 00:39:46
الاوائل جامعة فيكون انقطاع العرب في البيان مع ان الحروف بين ايديهم فان القرآن كله كما تعلم هو بهذه الحروف العربية. اي بحروف كلام العرب ومع انهم يعرفون هذه الحروف وهم اربابها فانهم عجزوا ان يأتوا باية من مثله - 00:40:06
وقد كان البيان عندهم مستطيرا وشائعا وقد كان البيان عندهم بالغا ولم يدعوا الى الكلمة ليعلم بذلك ان القرآن بدأ اعجازه وبدأ تحتيه عليهم بافراد الكلمات ثم المركب من ثم السياق ثم ما بعد ذلك من الاوصاف التي تعلم عند اهل البيان في امتياز القرآن عن كلام العرب وانقطاع - 00:40:30
العرب عن ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولهذا غلط من غلط من اهل البلاغة لما قال بانه انما كان باعتبار الترتيب وحده والصادق انه من حيث المفرد ومن حيث المركب فان المفردات التي استعمل او ذكرت في كتاب الله جل وعلا في بيان المعاني ليس - 00:40:59
هي تقع على ادنى المفردات التي يحتملها الكلام والبيان ولهذا صارت مفرداته وبيانه وتركيبه الى اخره كل ذلك ممن قطع العرب عنه مع ان هذه الحروف التي القرآن بها هي حروفهم - 00:41:25
واذا كان ذلك كذلك بال ان المقصود بهذا الكتاب هو ذلك ومما يدل على هذا الاعتبار وهذا الاعتبار طريقة معروفة لطائفة من السلف والائمة ولكثير من محققي اهل العربية اي في بيان المقصود بالحروف - 00:41:45
التي ذكرت في اوائل السور. هذه طريقة مأثورة عن طائفة من السلف رحمهم الله ويمثورة وهي طريقة كثير من محقق اهل العربية وائمة العربية ومما يبين لك ذلك ايضا انه في عموم هذه الاوائل يذكر بعد ذلك فضل هذا الكتاب - 00:42:06
لقول الله جل وعلا في هذه السورة الف لام ميم ذلك الكتاب. كذلك في سورة ال عمران ذكرت كذلك بل في جميع هذه الموارد وحداتها وعشرون سورة كلها يذكر عقب ذلك مقام الكتاب ومقام القرآن - 00:42:29
ولا ينتقض ذلك مما جاء في سورة بسورة مريم وفي سورة القلم فان الله في سورة مريم قال كافا يا عين صاد ذكر رحمة ربك عبده زكريا هذا كذلك لان ما يذكر في هذا الكتاب من اخبار الانبياء ينقطع العرب عن نظمه وعن - 00:42:49
بيانه فضلا عن معرفة امره وقصصه وكذلك ما جاء في سورة القلم وهو قوله نون والقلم وما يسطرون. وقوله وما يسطرون اي ما يسمعونه من هذا المسطر وهي ايات القرآن - 00:43:13
فانها مسطرة في اسماعهم وعلى هذا ينتظم ان كل هذه السور التي ذكرت فيها الاوائل يتصل بذكر هذه الاية من اوائل البيان البيان لمقام هذا القرآن وانه لا ريب فيه وانه كتاب من عند الله. وكل ذلك ما تدفعه امم الشرك - 00:43:29
فاراد الله سبحانه وتعالى ان ينصبه برهانا. لانه هو البرهان الذي بعث به رسول الله هو غيره من الدليل والبرهان ولكنه اعظم برهان لما اجتمعت فيه من هذه الخصائص في بيانه وعلمه وخبره وغير ذلك وشرعه وما - 00:43:55
كذلك من اوصاف بيانه التي يعلم انه لا يقع عليه كلام احد من بني ادم ومما يدلك على هذه الطريقة وهي المختارة فيما يظهر والله اعلم انه لو كانت هذه الاوائل - 00:44:15
من الايات لها من المعاني الخفية التي ينبغي بحثها ونظرها ولا تقع على هذا المقصود الذي لاقى بلوغ المخاطبين به لعرض من لعرض لاحد من العرب او لظهر في كلام بعض العرب - 00:44:40
بل لظهر في كلام بعض المسلمين ان يسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن معنى ذلك فان صحابة النبي صلى الله عليه وسلم ومن امن برسول الله صلى الله عليه وسلم هم اهل العلم والايمان - 00:45:03
ويعلم ان اعظم العلم هو العلم بالكتاب ومع ذلك لم يحفظ ان واحدا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم بل ولا من حدثاء العهد ولا من الاعراب الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلموا واستمعوا الى القرآن - 00:45:22
وعرفوه لم يحفظ عن احد من اهل الاسلام ولا من الصحابة الكرام رضي الله عنهم باسناد صحيح انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا؟ او ما معنى قوله الف لام ميم وقول الله الف لام ميم صاد فلما تلقي ذلك دل على - 00:45:42

ان هذا المعنى قد استقر بيانه عندهم. ولو كانت من المعاني المعينة فان المعاني المعينة لها دلائل في كلام العرب وهذه العوائل لا يلاقيها دلائل في كلام العرب. اي كالكلمة المعروفة على معنى معين في كلام العرب. فدل على انها - 00:46:03
حروف لها اصول شرعية دل على انها حروف وليست كلمات تدل على معنى بعلمه وانما هي حروف لها قصود شرعية وهذه الحروف التي لها فصول شرعية من كتاب الله قد بان للمخاطبين مقصود المتكلم بها - 00:46:24
ومقصود الشريعة بها ولهذا ما عرظ عنا احدا من الصحابة ثبت ذلك باسناد صحيح انه سأل بل ولا عرظ في المخاطبين من المشركين ان احدا من العرب قام وسأل هذا السؤال عن هذه الايات مع انهم - 00:46:46
اللسان ومع ان الله يقول لهم انا جعلناه قرآنا عربيا. ومع ذلك لم يعرف ان احدا من العرب في انديتهم او في محاورتهم مع رسول الله او في مراجعتهم له انهم اعترضوا على هذا القرآن وعربيته - 00:47:05
وبيانه بما فيه من هذه الاوائل بل انما هم عليه من الحال دال على انها حروف لها قصود شرعية كان المخاطبون بها مما من امن وهم صحابة رسول الله ومن امن من اهل الاسلام ومن لم يؤمن بذلك من العرب كل هؤلاء - 00:47:25
لا وهؤلاء كانوا على استقرار لمعرفة هذه الاسطول من هذه الحروف. ولذلك انما عرض الكلام فيها بعد ذلك واما في اصل النبوة فلم يحفظ باسناد صحيح فيها شيء ورؤية بعض الاثار ان بعض اليهود سأل النبي - 00:47:48
صلى الله عليه وسلم ولكن لم يحفظ بذلك شيء باسناد صحيح. ولو فرض انه عرض ذلك من بعض احادهم انهم اهل تلبيس كما قال الله عنهم ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون فهم لا يشقون مذهبا - 00:48:08
يعتبر في النظر والجواب ما المقصود ان هذا هو احرى ما يكون من القول في هذه الاوائل والله جل وعلا اعلم واحكم ولكنها منتظمة بالدلائل ويقتضيها سياق الشريعة ومحصلها انها تسمى اوائل السور وانها حروف - 00:48:28
من العربية وانها مبينة لكمال القرآن وان غير وان العرب وغيرها عاجزون عن الاتيان بشيء من مثله مع ان هذه انما هي حروفه فان قيل فلم لم تجمع حروفه كلها فيها؟ قيل هذا راجع الى حكمة الله والمقام من العقل من جهة دلائل العقل - 00:48:51
عدم ذلك ولهذا ما وقع في ذكره ما هو من نصف اجناسها هو الاعلى. لانه يدل على قوة المعارض لهم. اي واذا تقصي في سائر حروفه فقد يكون ذلك موهما للاحتمال او تردد المعارض من جهات - 00:49:17
قادة من جهة المدارك العقلية. فلا يعترض على ذلك بمثل هذا الاعتراض وانما اشرت له. لان بعض النظار الذين كتبوا في التفسير اعترضوا على مثل هذا الجواب بمثل ذلك وهو اعتراض من جهة المدارك لا عبرة به - 00:49:40
قال الله جل وعلا الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ذلك اسم اشارة كما هو معروف كذلك الكتاب والكتاب هو القرآن عند عامة السلف وهذا هو القول المعتبر - 00:50:00
وقيل هو الكتب التي سلفت الانبياء في التوراة والانجيل وهذا بعيد وانما قال ذلك من قاله لانهم وجدوا في جهة السياق العربية ما يكون عند بعضهم اشكالا قالوا لان ذلك بالعربية انما هو الاشارة للبعيد - 00:50:22
انما هو الاشارة للبعيد. واما القريب فانك تقول عنه او الحاضر فانك تقول عنه هذا او تقول عنه ذا ذا هو اسم الاشارة كما يقولون للتنبيه ولهذا الجمهور من السلف قالوا ذلك الكتاب هو القرآن - 00:50:47
ثم اذا اريد الجواب عن هذا الحرف من الاسماء في كلام العرب وانه للبعيد قال من يجيب من اهل العلم بان العرب تتوسع في ذلك فتضع اسم الاشارة الذي للبعيد تضعه للحاضر وتضع ما كان للحاضر تضعه للبعيد - 00:51:06
قالوا وهذا وهذا يعرض في كلام العرب هذا جواب هذا جواب ولكنه جواب لا ينهي السؤال لانه اذا كان كذلك فيقع السؤال لمن التفت لما التفت عن اسم الاشارة الدال على الحاضر - 00:51:28
الى اسم الاشارة الدال على البعيد وصف الاشارة الدال على الحاضر ذكر في بعض ايات القرآن كقول الله هذا كتابنا ينطق عليكم اباء اسمه اشارة وهذا في اهل الوعيد وفي الموافاة - 00:51:49
فقوله سبحانه وتعالى ذلك الكتاب وجاء في قول الله وهذا كتاب مبارك انزلناه وهذا كتاب مبارك انزلناه وهو القرآن فجاء من تلك

الاية وهذا كتاب مبارك انزلناه هذا هو القرآن - 00:52:06
وجاء باسم الاشارة هذه فلما جاء هذا؟ قال اسم الاشارة للبعيد؟ قالوا لان العرب تجوز ذلك فيضع السؤال لم ينقطع وهو لما حصل الالتفات؟ او ان صحت او العبارة الصادقة ان تقول ما هو او ما الحكمة من هذا الالتفات - 00:52:26
والعرب يقع في كلامها الالتفات كثيرا. العرب يقع في كلامها الالتفات كثيرا والمقصود بالالتفات والمقصود بالانتباه ان يكون المتكلم يتكلم عن نفسه ثم يلتفت الى المخاطب او يتكلم عن نفسه ثم يلتفت الى ضمير الغيبة - 00:52:45
مع ان الكلام واحد هذا يسمى بالعربية يسمى بالعربية ماذا التباثا هذا يسمى بالعربية التفاتا وهو يقع في شعر العرب وكلامها كثيرا هذا الالتفات الذي عرض في هذه الاية اجيب او - 00:53:12
فهذا بيانه فاذا قيل قوله ذلك الكتاب الكتاب هو القرآن كما تبين وهذا الذي عليه العامة من السلف ولذلك لما لم ينتظم هذا الجواب صار بعض اهل العلم الله جل وعلا ذلك الكتاب - 00:53:38
هو القرآن وانما وضع ما سمي بكلام اهل العربية للالتفات واذا استعمل ذلك في بيان القرآن فكان الاولى ان يقال نقل الخطاب اذا استعمل ذلك بكلام الله وقال وجاء نقل الخطاب بكذا ولا يعبر - 00:57:11
انهبل الالتفات في سياق كلام الله جل وعلا ادبا معه فيقال ونقل الخطاب ونقل الخطاب كثير بكلام العرب وهو المسمى عند اهل العربية والبيان بالالتبات وورد ذكره في القرآن في مواضع متعددة من كتاب الله ومنه قول الله جل وعلا حتى اذا كنتم - 00:57:33
بلكي وجرينا بهم وجرين بهم والاصل في السياق وجرينا بكم ولكن الله جل وعلا جعله بضمير الغيبة وهذا يدل على عجزهم وافتقارهم حتى كأنهم لم يكونوا مخاطبين حال ضعفهم وهذا يدل على عجزهم وافتقارهم وانقطاعهم حتى كأنهم غير مخاطبين حال عجزهم وهو حال جريان الفلك بهم - 00:57:55
قال حتى اذا كنتم بالمنكر وجرينا بهم بريح طيبة ويضع ذلك في كلام العرب كثيرا ومنه قول ابن القيس وان شفائي عبرة مهراقة فهل عند رسم دارس من معول كذابك من ام الحويرث قبلها وجارتها ام ام الرباب بمأسن - 00:58:22
قال كدأبك وفي رواية وكدينك كدينك اي كعادتك وابو عبيدة معمر ابن المثنى يروي هذا البيت في معلقة امرئ القيس في قوله كدينك من ام الحوير قبلها المقصود انه جعله للمخاطب - 00:58:45
مع انه انما يعني نفسه قالوا ان هذا في كلام الشاعر يعد من الالتفات. فان قيل لي ما وقع الالتبات؟ قيل هذا لمقصود من الشريعة عظيم وهو بيان غلو رتبة هذا الكتاب - 00:59:03
وبيان ذلك يأتي ان شاء الله جل وعلا في المجلس القادم في بيان المقصود بهذا العلو والامتياز الذي صار هو سببه في هذا النقل بالخطاب عن هذا وان كان المقصود به هو هذا القرآن. نسأل الله جل وعلا ان يوفقنا لما - 00:59:21
يرضيه وان يجعلنا هداة مهتدين اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم انا نعوذ برضاك من سخط وبعفوك من عقوبتك وبك منك لا نحصي ثناء عليك اللهم اجعل بلادنا امنة مطمئنة سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين - 00:59:41
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم نسألك ان توفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين - 01:00:02
وولي عهده لهداك اللهم وفقهما لهداك. واجعل عملهم يا حي يا قيوم في رضاك. اللهم اعنهم على امور دينهم ودنياهم اللهم سددهم في اطوالهم واعمالهم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعلهم نصوة لدينك وشرعك يا حي يا قيوم. اللهم اغفر لنا - 01:00:22
ولاخواننا المسلمين اجمعين الاحياء منهم الميتين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين وتكمل هذه المجالس غدا ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا - 01:00:42
محمد واله وصحبه وسلم - 01:01:02